



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٢/٣/٣١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## سنصنع كل ما نحتاجه عسكريا حتى القاذفة المقاتلة

خطاب هام للرئيس في قاعدة جوية بوسط الدلتا :

لن نحرر أرضنا بالكلام أو الخطب والمناقشات  
ولكن بمعركة حتمية لاسييل غيرها أماننا

سأحدد ساعة الصفر لبدء المعركة  
بعد مراجعتها سياسيا واعداد جبهتنا الداخلية

أعلن الرئيس أنور السادات في خطاب هام القاه أمس عند زيارته  
لأحدى القواعد الجوية في وسط الدلتا ، انه تم الاتفاق مع الرئيسين  
معمر القذافي وحافظ الأسد على « أن كل ما نحتاجه عسكريا ، حتى  
القاذفة المقاتلة يجب أن نصنعها » .

قال الرئيس أن إسرائيل أخذت حق التصنيع ولا بد أن نصنع في مصر هنا سلاحنا حتى نقف  
في المستقبل ونحافظ على استقلالنا أمام إسرائيل وأمام الدول الكبرى . ان المسألة ليست أن  
أكسب هذه المعركة ، ولكننا نعمل للمعركة ونعمل أيضا لتصنيع كل شيء هنا في مصر .  
أكد الرئيس السادات في حديثه الى قادة وضباط وجنود القساعة الجوية ، على ان قرار المعركة لم  
يعد فيه مناقشه ، وانه ابلغ هذا القرار للمجلس الأعلى للقوات المسلحة في أكتوبر الماضي ، وليس  
هناك أي تغيير .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ما دار معهم من اتصالات \*  
وكان الرئيس السادات قد وصل الى  
القاعدة الجوية ظهر أمس ، حيث استقبله  
الفریق اول محمد احمد صادق نائب رئيس  
الوزراء ووزير الحربية ، بعد ان حضر  
احتفال تخريج الضباط من الكلية الحربية  
كما كان في استقباله أيضا اللواء طيار  
على بفسدادى قائد القوات الجوية ،  
وبعض كبار الضباط .

وقد استغرق لقاء الرئيس بالضباط  
نحو ساعتين ، اجاب الرئيس في نهايته  
على كل الاسئلة التي طرحها الحاضرون \*  
وفيما يلي نص كلمة الرئيس في لقائه  
بأفراد القاعدة الجوية :

بسم الله .. اردت يا اولادى ان  
التقى بكم النهارده في مكانكم في مطاركم  
زى ما التقيت باخواتكم في أحد القواعد  
الاخرى والتقيت أيضا بالسلح البحري  
كله في مكانه في الإسكندرية ..  
عشان احط قدامكم صورة الموقف زى  
ماهو تماما ، بدون أى رتوش ، لان  
الموقف النهارده يا اولادى موقف بيهمنا  
كلنا وكل واحد فينا عليه مسئولية .  
قبل ما ابدى لازم أقول لكم حاجة .  
الموقف معقد . معقد جدا . لكن مش  
معنى ان الموقف معقد وأن التحركات  
حوالينا من كل جهة شغالة مش معناها  
ابدا ان احنا نقعد أو نقف نتفرج بس  
.. لان زى ما أعلنت في المؤتمر القومي  
قرار المعركة انتهى خلاص مايقش رجعة  
فيه . ماعدش فيه حلول سلمية . طول  
سنة ٧١ أنا كنت بابلل كل جهد ممكن  
وقلت انا مستعد أروح لآخر الدنيا  
علشان نوجد حل ، ولكن للأسف  
الامريكان مش بس كذابين لا ملتويين  
ببلووا الكلام ويلووا كل شيء . وآخر  
حاجة عملوها الامريكان بالذات  
وحانسموا خطابين ان شاء الله في  
مجلس الشعب في الاسبوع المقبل  
حط الصورة دى كاملة ادام الشعب \*  
آخر حاجة بعنوها هي موقف اسرائيل

وقال الرئيس ان المرحلة القادمة ليس  
فيها املنا كلام أو حديث أو مناقشات  
وخلافات وفلسفات ، وانما المسألة معركة  
يجب ان ندخلها لتحرير ارضنا . اننا لن  
نحرق ارضنا بالكلام أو الخطب ، ولكن  
بمعركة حتمية لا سبيل املنا غيرها .

وقال الرئيس ان الباقى هو تحديد  
موعد المعركة . وانه بعد الاستكالات  
ستراجع العملية من الناحية السياسية ،  
وبعد الانتهاء من اعداد جبهتنا الداخلية  
ستحدد ساعة الصفر .

## عملنا يسير على اساس جبهتين شمالية وغربية

وأعلن الرئيس ان عملنا العسكري  
يسير على اساس ان هناك جبهتين :  
جبهة في الشمال ، في سوريا ، والجبهة  
الغربية في مصر ، والانتين تحت قيادة  
الفریق اول محمد صادق ، والتنسيق  
بيننا وبين سوريا يتم بالكامل .

## مشروع حسين ينسف قضية فلسطين من اساسها

وتحدث الرئيس عن مشروع الملك  
حسين ، وقال ان هذا المشروع ينسف  
قضية فلسطين من اساسها ، ويحولها  
الى مجرد مشكلة حدود مع اسرائيل \*  
وقال ان هذا المشروع ليس الا تحركا  
امريكيا في المنطقة ، وقد سبق ان حضر  
الرئيس السادات في اجتماع اللجنة  
المركزية ، وفي اجتماع اللجنة التنفيذية  
العليا للاتحاد الاشتراكي - قبل حلها -  
الى هذا الحرك الذي نتوقع نسميده ،  
بهذه ان نياس كما يتمس الملك حسين ،  
ونطالب بالتسوية بأي شكل \*  
وأعلن الرئيس ان الامريكيين كذابون  
ويلتوون ، وانه سيحدث في الاسبوع  
القادم امام مجلس الشعب ، ويشرح كل



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

معتزف بيها وبقت قائمة ومتعايشة ومتفقة مع المملكة العربية المتحدة الجديدة بتاعة الملك حسين والمشكلة تبقى بيني وبينهم مشكلة حدود . يقولوا ياتدينى الحنة دى من حدودك فى شمال سيناء وعلى شرم الشيخ على الخليج يا منمشيش . الكلام ده نيهت له زى ما قلت ليكم من سنة فى محاضرة رسمية لان امريكا كان واضح تحركها .. مختشوس فى أول ٧٢ . قالت بادى اسرائيل فانتوم ولو انها متفوقة وبادبها حق تصنيع القانونم والاسلحة المتقدمة الايريكية أيضا ، ومن اربعة خمسة أيام بيصعدوا شوية بشوية وأعلتوا خبر تانى انه زوارق للصواربخ فى البحر الاحمر الطول بتاعها حيزوده ٦ أو ٨ متر ويجيوا مدخل ايلات وشمم الشيخ لغاية تيكسون ما حيجتمع بالقادة السوفيت فى مايو اللي جاى .

لازم تتوقعوا يا اولادى تصعيد من ناحية امريكا هدفه ان احنا كعرب نياس زى الملك حسين ما نيس . نياس ونقول ما فيش فايده من حرب اسرائيل ما فيش فايده .. امريكا بتديها كل حاجة وبرده امريكا مدخله الاتحاد السوفيتى فى الحملة ويقول طب احنا بندى اسرائيل ايه فانتوم وتصنيع القانونم والاسلحة المتقدمة والاتحاد السوفيتى بيعمل لكم ايه ؟ وماشييه القضية دى . حرب تيبس علشان نياس وتعمل زى الملك حسين ونقول نسوى باى شكل ولن يكون الا على حساب أرضنا احنا . عايزين ياخذوا حته من شمال سيناء وعايزين يخذوا حته على خليج العقبة يوصلوا بيها لشمم الشيخ .. علشان كسده يرجع واتول لكم زى ماقلت فى اول حديثي ان المعركة قرارها خلاص حتى ماعدش فيه منقشة . أنا هذا القرار ابلغته للمجلس الاعلى للقوات المسلحة فى

بالضبط . معنى بتوا لنا يقولوا كلام اسرائيل . تعالوا حد مندوب يروح فى واشنطن ولا فى نيويورك ومندوب اسرائيلى يقعد فى شقة تانية وده فى شقة ويبقى سيسكو بينهم وبلا شروط . كلام اسرائيل طبق الاصل وحتفند الكلام ده كله . المبادرة اللي أنا اتقدمت بيها سنة ٧١ كان علشان اعدى القتاة واجنب ولادى الخسائر الكبيرة فى العبور خدوها بدل ما هى مبادرة عثمان نحل المشكلة كلها ويبقى جدول زمنى للاتسحاب على مراحل خدوها على ان انا عايز افتح القتاة عايزين يفروحون ان يفتحوا ليا قتاة السويس واليهود قاعدين فى سيناء . وطيب هو فتح قتاة السويس مشكلة . وبعد ما يهشوا اليهود . قتاة السويس ملكنا ممكن نفتحها بنظيرها ونفتحها مش عايزه اتفاق ولا عاوزه مناقشة ولا عايزة تروح نيويورك ولا أى حاجة على أى حال ..

فوجئنا كلنا بالمشروع بتاع الملك حسين . الحقيقة من سنة قبل مشروع الملك حسين واحنا بنعمل محادثات للاتحاد فى بنغازى وقبل بنغازى وبعد بنغازى . وفى كل جلسة من الجلسات اللي عقدتها مع اللجنة المركزية ومع اللجنة التنفيذية العليا قبل ما يتحل الاتحاد الاستراكى كتبت بقول لهم اصحوا لان امريكا بتكديس سلاح فى الاردن وفى اسرائيل علشان تاخذ حريتها فى المنطقة ولها اهداف ومشاريع حترن لنا فى الكرططة اللي جاية بيمسوز مخناش شايغينها دلوقتى لكن حترن .. والكلام ده كله مثبت رسمى فى المحاضرة ومسجلينه بالصوت .

مشروع الملك حسين ليس الا تحرك امريكى فى المنطقة بيجى على مشكلة فلسطين وينسفها من اساسها وبعد ذلك المشكلة بيني وبين اسرائيل تبقى مشكلة حدود . خلاص اسرائيل بقت



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

فى الميادين .. حارب فى المدن ..  
حارب فى القرى اذا اقتضى الامر ..  
حنق واروح كندا واكمل المعركة . صم  
لغاية لما دخلت معاه امريكا ولغاية ما  
دخل الاتحاد السوفيتى نسق معاهم بعد  
هتلر ما هجم على الاتحاد السوفيتى  
وابتدا شكل المعركة يتغير .

احنا التهارده ليس امامنا حل ولاسبيل  
الا المعركة . اللي فيها شىء واحد . باقى  
تحديد موعد المعركة . بعد الاستكمالات  
براجع العملية بن الناحية السياسية ،  
وبدى ساعة الصفر . وينبدا ممركتنا  
لتحرير ارضنا . احنا داخليين على معركة  
نعد قواننا اإلسلحة انتم ماشيين فى  
الاعداد وفى التدريبات ويتجزوا نفسكم .  
الجهة الداخلية هى اللي عايزة لسه وقت  
شوية علشان تبقى جاهزة للافومتين الى  
وتلتمت غارة يومية . امريكا عاملت حرب  
نفسية شرسة جدا فى المنطقة التهارده  
والحرب النفسية بنقول ربحوا نفسكم  
يا عرب ماقيش فايدة اسرائيل ماقيش حد  
حيقدر يحاربها من العرب دلوقتى . الملك  
حسين بيقول هذا الكلام دلوقت وبيقول  
ان انا عملت مشروعى بناء على الكلام  
ده ما حدش حايقدر يحارب اسرائيل  
ولا حدش حايقدر يخش اسرائيل ماقيش  
حل الا انا نسوى معاهها . لما بنيجى

كمسكربين نقول اسرائيل ايه ، اسرائيل  
عبارة عن حاملة طائرات فى وسط المنطقة  
بتاعنا امريكا عملها حاملة طائرات .  
ولقت العرب متهوشين من عملية الفانتوم  
راحت عملة منها حرب نفسية كبيرة جدا  
الفانتوم الفانتوم الفانتوم خدى فانتوم  
حيصنموا الفانتوم جميعموا الفانتوم ماهى  
الا قاذفة مقاتلة . مش بس كده ده  
اسرائيل خدت حق التصنيع ولا بد ان  
نصنع فى مصر هنا سلاحنا علشان تقف  
فى المستقبل ونحافظ على كياننا وعلى  
استقلالنا قدام اسرائيل وقدام الدول  
الكبرى . المسألة مش مسألة ان اكسب

اكتوبر الماضى ومعيش فيه تغيير . المعركة  
حتمية ولا بد منها ومعانتش ممكن نحرر  
ارضنا بدون معركة خلاص بقت حتمية  
واضحة . بل زاد الامر خطورة ان  
التحرك الامريكى الاخير بواسطة الملك  
حسين من ناحية وفى البحر الابيض  
كونهم بياخدوا قاعدة فى اليونان فى  
بيريه وبعدين بيضغطوا على قبرص شرق  
البحر الابيض مقصود بيه مصر وسوريا .  
هما المقصودين بالعملية اللي هيا لتحرك  
فى شرق البحر الابيض المتوسط علشان  
عملية مظاهرة لبراز العضلات الامريكية  
ان احنا جينا شرق البحر الابيض المتوسط  
اهو يعزلوا سوريا لو حدنا واحنا لو حدنا  
لانه زى ما انتوا عارفين وزى ما  
سمعوا وزى ما كتبت اسرائيل فى المعهد  
بتاعها اللي فى حيفا ومعهد الاستراتيجية  
اللى فى لندن .. ان اسرائيل على جبهتين  
تنتهى لو دخلت الحرب على جبهتين تنتهى  
واحنا تكتيكيا وعملية الاتحاد اللي عملناه  
وكل شغلنا ماشى على ان هناك جبهتين  
حانقل واروح كندا واكمل المعركة . صم  
والجهة الغربية فى مصر والانتين تحت  
قيادة الفريق اول صادق وزير الحربية  
وماشى التنسيق بيننا وبين سوريا . ماشى  
بالكامل لكن هما طبعا عايزين ينعوا  
هذا لانه لو بدأت المعركة من الجبهتين  
اسرائيل محكوم عليها بالهزيمة .

اقول لكم يا اولادى المرحلة اللي جاية  
ماقيش امامنا بقى لا كلام ولا حديث ولا  
مناقشات ولا خلاصات ولا فلسفات ..  
المسألة بسيطة .. معركة لا بد نخشها  
علشان نحرر ارضنا بالقبط زى ما كانت  
انجلترا سنة ٤٠ وسنة ٤١ اما كانت  
واقفة وكان فيه تفوق الماتى رهيب عليها .  
انتوا كلكم اغليكم يا اولادى شيان انا  
حضرت هذه المعركة . انا كنت ابا مها  
ضابط وكنا بنناج المعركة يوم بيوم ..  
كانت القنابل نازلة على لندن ليل مع  
نهار ولسه امريكا مادخلتش معاهها الحرب  
وقف تشرشل وقال فى الشارع حارب



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الى احنا فيه .. الاسلوب العلمى السليم  
تحرير ارضنا لا بناقشات ولا بكتلام ولا  
بخطب .. تحرير ارضنا بمعركة نخفلها  
كما دخل قبلنا دول كثيرة معارك عشان  
يحرروا ارضهم ويحرروا اراذتهم ويحرروا  
استقلالهم .

احنا بنخشى بانن الله معركتنا يا اولادى  
تحت مبدئين : المبدأ الاول ما بتقرطشى  
فى شبر من ارضنا ولا الارض العربية .  
المبدأ الثانى ما فيش مساومة على حقوق  
شعب فلسطين الى حسين التهارده  
بيحاول ينسها ويبيعهما بالكامل ويحط  
العرب قدام الامر الواقع . دول المبدئين  
الاساسيين الى خخش عليهم معركتنا .  
ان اسمح ان ارمى بيكم لمجرد ان احنا  
بنعمل اى حاجة قدام العالم لا ابدأ .  
معركة باهداف بتخبط كامل . الجبهة  
الداخيلة باجهزها وراكم وبتصوش وراكم  
ابدا . خليكوا بصين قدام على العدو  
ويس . ان اسمح باى خخش فى الجبهة  
الداخيلة باجهزتها وراكم وبتصوش وراكم  
بل ان الجبهة الداخيلة لازم تقم لكم اكثر  
ما قدمته عشان تكملوا معركتكم ان  
شاء الله على احسن وجه ودى مسؤولية  
وده قدرنا وامتحان علينا ان نجتازه .  
انا واثق وكلى ثقة باقول لكم ولوعندى  
ادنى تردد او ادنى شك اقول بصراحة  
انا واثق بعون الله خضم معركة وحنتمصر  
فيها ونحدر ارضنا وحنقوم بمسئوليتنا  
التاريخية قدام شعبنا . مسئوليتنا كشعب  
قائد ورائد فى الامة العربية تحتم علينا  
هذا مش بس لسلامتنا احنا ولبقائنا  
احنا بل لبقاء الامة العربية كلها . قرارنا  
هو المعركة ولاشء الا المعركة . ونفكم  
الله والسلام عليكم . ■

المعركة دى بس . لا ده احنا بنشتغل  
للمعركة وبنشتغل ايضا عشان نصنع  
كل شىء هنا فى مصر . معبر القذافى  
رئيس ليبيا والرئيس حافظ الاسد فى  
سوريا فى مجلس الرئاسة الاتصادى  
اتفقا ان كل ما نحتاجه عسكريا حتى  
القاذفة المقاتلة يجب ان نصنعها . مش  
خستنى على ما لسة نعمل تجارب تقعد  
عشر سنين . باستكمل كل حاجتى .  
بادى ساعة الصفر وبنخش معركتنا  
ونبيت للعالم كله شرق وغرب لان الانبين  
مستنيين يشوفوا هل احنا قادرين فعلا  
ان احنا نحرر ارضنا ولا لا . قادرين فعلا  
ان نكون مقاتلين ولا لا . هزيمة يونيو  
بيفسروها شرق وغرب ان احنا شعب  
مش مقاتل وجيشنا مش مقاتل . هزيمة  
خمسة يونيو زى ما اتنوا كلتم عارفين  
يا اولادى هزيمة غلطننا احنا اساسا  
٩٥٪ منها . احنا الى عملناها والخمسة  
فى المائة عملوها اليهود قواننا عبرت  
ودخلت واشتبكت بالمعسكرى الاسرائيلى  
جوه فى سيناء وعرفنا المعسكرى  
الاسرائيلى والمعسكرى الاسرائيلى عرف  
عسكرينا كويس قوى . المعركة الى  
جاية لايد ان شاء الله تحصل من اول  
لحظة مواجهة بين المعسكرى المصرى  
والاسرائيلى . ولايد من اول دقيقة تشتعر  
اسرائيل داخل ارضها انها مضروبة فى  
عقبها انا مانستشئ بور توفيق ولاالسويس  
ولا الاسماعيلية ولا المصنع بناع ابو زعبل  
ولا مدرسة بحر البقر .. كل ده  
مانستوهشى لازم يديقوا من نفس السم  
عشان يعرفوا ان اسرائيل مش هيه  
القوة الوحيدة فى المنطقة . ده بيقتضى  
منا يا اولادى صبر وصمت . لازم فى  
المرحلة الى جاية نشغل باسلوب العصر